السنة الأولى | العدد الثامن عشر | الاثنين 19 كانون الاول 2011

9 الأسد ليس معتوهاً فحسب..!!
10 في الطريق إلى دولة العصابة
12 ماذا يعرف الأسد ؟!

حريات
جريدة أسبوعية مستقلة

كلمة المحرر

جنّه جنّه جنّه
واللّه يا وطنّا
حمصنا فيها حبيّب
ينادي الشامي الطيب
ليرد رصاصن عنا

درعا يا حيـاللّه
الموت لا المذله
يا حماة عندك روحي
طيّبي كل جروحي
وفيكي الفِدا تغنّى

يا إدلب مين متلك مين
فزعتلك أهل الصنمين
والسـويدا أم الثوار
تغني والديـر الجبار
"تتهنّى يا وطنّـا"

كريم ليلى

المحتوى

.2	الافتتاحية
.4-. 3	اخبار الثورة
.6-. 5	سوريـا والعالـم فـي أسبـوع
8-.7	من "اغتيال العقل" إلى "اغتيال السياسة"
.9	الأسد ليس معتوهاً فحسب..!!
.11-. 10	سوريا: في الطريق إلى دولة العصابة
.12	ماذا يعرف الأسد ؟!
.13	مقتل أكثر من ١٢٠ عنصر من حزب اللّه في أحداث سوريا
.14	- مصالح الدول الكبرى تتحكم بمواقفها..! - الطوائف المسيحية تتضامن مع أسر الضحايا

فريق الجريدة

رئيس التحرير
كريم ليلى

مدير التحرير
نزار الخطيب

مدير التواصل الاجتماعي
آدم أبو الجود

الإعداد و التحرير
ألين شاهين
منال محمد

علاقات عامة
تالا العبداللّه

إخراج و جرافيك
زينب يزبك

المرصد السوري: مقتل ١٨ شخصاً بينهم سبعة من عناصر الأمن في إدلب

أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان له يوم الثلاثاء الماضي، أن ١٨ شخصاً بينهم سبعة من عناصر الأمن قُتلوا في محافظة إدلب، التي شهدت اشتباكات مسلحة بين عناصر من الجيش الحر و قوات الجيش النظامي.
وأوضح المرصد، أن "١١ شخصا قُتلوا وأصيب نحو ٢٦ آخرين إثر إطلاق رصاص من قبل قوات الأمن والشبيحة فجر (الثلاثاء) في قريتي معرة مصرين وكفر يحمول، كما قُتل سبعة من عناصر الأمن إثر هجوم نفذه عناصر من قوات الجيش الحر على موكب أمني كان يسير على طريق إدلب – باب الهوى رداً على سقوط ١١ قتيلا".

عشرات القتلى والجرحى يوم إعلان نتائج الانتخابات المحليّة الزائفة

أعلنت وسائل الإعلام الرسمية يوم الإثنين الماضي عن نتائج الانتخابات المحلية (الزائفة)، حيث ذكرت أن نسبة المشاركة في محافظة السويداء الجنوبية وصلت إلى نحو ٨٠ في المئة، فيما تؤكد المعارضة أن الانتخابات لم تشهد اقبالاً كبيراً، وخصوصاً في المحافظات المضطربة، وتقول المعارضة إن المشاركة في الإضراب العام في يومه الثالث كان كبيراً في حمص وحماة وريفيهما، إضافة إلى إدلب وريفها ودرعا ومدنها وبلداتها، وأشارت إلى أن قوات الأمن والجيش تجبر الناس على فتح محالهم بالقوة أو تقوم بكسر أبوابها في مناطق عدة من سورية.
وشهد ذات اليوم أعمال عنف دموية سقط على إثرها عشرات المواطنين السوريين بين قتيل وجريح، ونقلاً عن نشطاء قولهم إن قوات الأمن قتلت ١٧ شخصاً رمياً بالرصاص، تسعة منهم كانوا من بلدة كفر يحمول بعد إضرامهم النار في إطارات سيارات لعرقلة قافلة من قوات الأمن وأفراد الميليشيا الموالين للأسد من دخول بلدتهم.

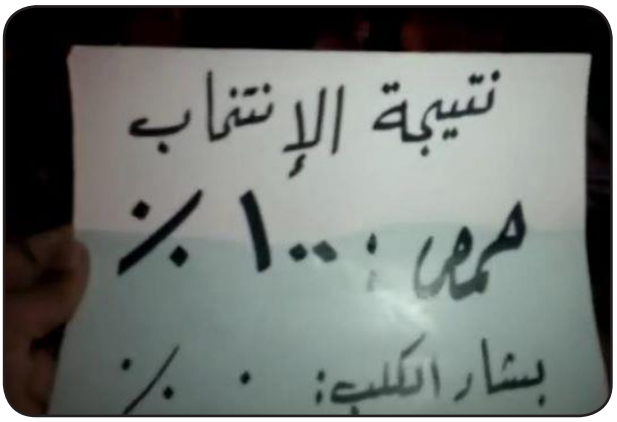

كما قُتل شخصان آخران وأصيب ١٩ بجراح عندما فتحت قوات الأمن النار في محاولة لفض موكب جنازة. مقتل إمرأة عراقية برصاص قناصة الجيش النظام في الزبداني.. وعشرات القتلى عشيّة دخول الثورة شهرها العاشر

السلطات السورية تهدد بتحطيم المتاجر المشاركة في الاضراب

عشية دخول الثورة شهرها العاشر، ومع تزايد الضغط الدولية على حكم بشار الأسد، يزداد عدد القتلى بين صفوف المدنيين، حيث أكد ناشطون أن قوات الأمن و "الشبيحة" اقتحموا مدينة حماة لإنهاء الإضراب لكنها ووجهت بمقاومة من أفراد الجيش الحر.
وبحسب رواية النشطاء، أن قوات النظام مدعومة بالدبابات قتلت مالا يقل عن عشرة أشخاص عندما اقتحمت مدينة حماة، وذكروا أن أفراد الجيش الحر قد هاجموا قافلة عربات جيب عسكرية خارج حماة فقتلوا ثمانية جنود، وذكرت مصادر مختلفة أن ما لا يقل عن ٣٠ شخصا قُتلوا في أنحاء متفرقة.
وأوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان أن ثمانية جنود سوريين "قُتلوا إثر كمين استهدف أربع

سيارات جيب عسكرية على مفرق قرية العشارنة بريف حماة من قبل مجموعة منشقّة"، وأضاف المرصد أن

الهجوم جاء "رداً على مقتل خمسة مواطنين سوريين خلال استهداف سيارتهم من قبل قوات عسكرية قرب بلدة خطاب" بمحافظة حماه.

وأفاد ناشطون بأنه في أول توغل مدعوم بالمدرعات في حماة منذ هجوم الدبابات في اغسطس/ آب الماضي أنهى احتجاجات حاشدة في وسط المدينة دخلت قوات الجيش الأحياء إلى الشمال والشرق، وفتحت نيران مدافعها الرشاشة ونهبت وأحرقت المتاجر المغلقة التي شاركت في "إضراب الكرامة" المفتوح.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض "أن حي الحميدية في حماة تعرض للقصف بالرشاشات الثقيلة وأن المواجهات بين المنشقين والجنود كانت لا تزال متواصلة" حتى مساء الأربعاء الماضي.

وأكد بيان للمرصد أن خمسة مدنيين قُتلوا برصاص قوات الأمن السورية في حيي البياضة وبابا عمرو في حمص، إضافة إلى ثلاثة مدنيين قُتلوا برصاص قوات الأمن في محافظة إدلب ، وأضاف البيان أن "امرأة عراقية قُتلت برصاص قناصة في الزبداني"، في محافظة دمشق. كما قُتل مدني برصاص قوات الأمن في بصر الحرير في محافظة درعا حيث تجري كذلك مواجهات بين منشقين والجيش في منطقة اللجاة.

وأضاف المرصد أن "قوات عسكرية معززة بدبابات وناقلة جند مدرعة اقتحمت صباح يوم الأربعاء الماضي، مدينة الحراك في محافظة درعا حيث سُمع أصوات إطلاق نار كثيف".

جمعة "الجامعة العربية تقتلنا".. سقوط ٢٢ شهيداً برصاص قوات الأمن

دعا نشطاء سوريون على شبكة الإنترنت ولجان التنسيقيات المحلية في الداخل، إلى تظاهرة حاشدة أطلق عليها "جمعة الجامعة العربية تقتلنا"، تنديداً بالمهل العربية اللا متناهية التي توالت على نظام الأسد، والتي يعتبرها الشعب السوري سبباً رئيس في زيادة أعمال العنف التي تشهدها سوريا منذ إندلاع الثورة في مارس/آذر الماضي، وبحسب شهود عيان فإن التظاهرات قد عمّت جميع المدن السورية، إذ سجلت ٣٠٨ نقطة تظاهر في محافظات ومدن وقرى سورية ، حيث خرجت التظاهرات في دمشق وريفها وفي إدلب ودير الزور والقامشلي وحمص وريفها. وكانت قوات الأمن التابعة للنظام قد إنتشرت بكثافة في محيط المساجد في كفر بطنا و دوما، وريف دمشق، وفي حماة وحمص و دير الزور واللاذقية وبانياس، والحسكة ودرعا.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان أن أكثر من مئتي ألف شخص شاركوا في مظاهرات حمص وحدها بعد صلاة الجمعة، وذلك في أحياء عديدة، منها بابا عمرو والخالدية وجورة الشيأح، إضافة إلى مظاهرات شهدتها مدن أخرى كالحسكة والقامشلي ودرعا. ورفع المتظاهرون شعارات تتهم الجامعة العربية بالمشاركة في قتلهم بسبب ما وصفوها بالمهل اللامتناهية التي منحتها لنظام الحكم.

كما سجلت الهيئة العامة للثورة السورية ارتفاع عدد قتلى مظاهرات "الجامعة العربية تقتلنا" إلى ٢٢ في حمص وحماة ريف دمشق ودرعا.

جبل الزواية يشهد أكبر عملية انشقاق عن الجيش

سُجل أكبر إنشقاق عن الجيش "الأسدي" منذ بداية الثورة السورية في إدلب، إذ إنشقت عن الجيش النظامي كتيبة تحوي ما يقرب ٢٦٠ عسكري، ما بين مجند وضابط بكامل عدتهم وعتادهم، معلنين انضمامهم إلى صفوف الجيش السوري الحر في جبل الزاوية، هذا و قد حدثت إنشقاقات أخرى في كل من حماة وحمص ودير الزور، ودرعا، بيد أن الجيش تمكن من إلقاء القبض على الجنود المنشقين في درعا ، وبحسب المصادر فإن المنشقون على وشك أن ينفذ بهم حكم الإعدام اليوم (الإثنين).

روسيا تدعو مجلس الأمن لبحث مشروع قرارها على مستوى الخبراء الاثنين المقبل

موسكو (كونا): دعت روسيا مجلس الأمن يوم السبت الماضي لإجراء مباحثات على مستوى الخبراء لمشروع قرارها حول سوريا صباح اليوم (الإثنين)، وكان السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين عمم يوم الجمعة الماضية في مجلس الأمن مشروع قرار "يدين بشدة" في ديباجته "استمرار العنف من جميع الأطراف بما في ذلك الإستخدام غير المتناسب للقوة من قبل السلطات السورية"، معرباً عن "قلقه العميق" إزاء احتمال مزيد من التدهور في الوضع.

وحث المشروع الروسي جميع الأطراف في سوريا لوقف العنف "فوراً" بغض النظر عن مصدر العنف، كما دعا دمشق لوضع حد لقمع أولئك الذين يمارسون حقوقهم في حرية التعبير، وأعلنت روسيا عن طرح مشروع قرار روسي – صيني جديد حول سوريا على مجلس الأمن الدولي يحث السلطات السورية والمعارضة على وقف العنف والانخراط في الحوار على قاعدة مبادرة جامعة الدول العربية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش في إيجاز صحافي أن مشروع القرار يطور الأفكار المشتركة لموسكو وبكين التي طرحت في سبتمبر الماضي واصفاً إياه بأنه "متوازن وموضوعي".

كما أكد لوكاشيفيتش ضرورة الإسراع في إرسال مراقبين عرب إلى سوريا لتقييم الوضع وضرورة معالجة المسائل العالقة بين جامعة الدول العربية ودمشق.

وكان السفير تشوركين أشار من جانبه إلى إمكان مشاركة مراقبين من روسيا والبرازيل والهند والصين وجنوب أفريقيا إلى جانب المراقبين العرب.

فرنسا: مشروع القرار الروسي بشأن سوريا يحتاج الى تعديلات

باريس (رويترز): قالت وزارة الخارجية الفرنسية يوم الجمعة الماضية أن مشروع القرار الروسي في مجلس الامن بشأن سوريا غير مقبول من فرنسا بصورته الحالية، لكن اعتراف روسيا بأن المجلس يجب أن يتحرك بشأن إراقة الدماء يمثل خطوة ايجابية.

حيث قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو للصحفيين "بالنسبة لفرنسا هذا تطور إيجابي أن تقرر روسيا الاعتراف بأن التدهور الخطير في الوضع في سوريا يستوجب إصدار قرار من مجلس الامن." مؤكداً في الوقت ذاته أنه يتعين تبني قرار من الأمم المتحدة سريعاً يدين الجرائم ضد الانسانية التي ترتكب في سوريا، ويدعم حلاً سياسياً ذا مصداقية.

وتابع فاليرو قوله أن فرنسا "مستعدة للعمل مع كل شركائها لكنها توضح أن النص الروسي يتضمن بنوداً غير مقبولة في صيغتها الحالية، فمن غير المقبول على وجه خاص أن تضع القمع الذي يمارسه النظام السوري على نفس المستوى مع مقاومة الشعب السوري."

وقال: "ثانيا .. الأمر المهم بالنسبة لنا هو التنديد بالجرائم ضد الانسانية" مضيفاً أن مشروع القرار يجب أن يحصل على دعم دولي لإنهاء العنف وإيجاد حل سياسي للأزمة".

مفوضة حقوق الانسان بيلاي: قتلى العنف بسوريا تجاوز ٥٠٠٠

الأمم المتحدة (رويترز): قالت نافي بيلاي المفوضة السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة أنها أبلغت مجلس الأمن الدولي أن عدد قتلى الحملة على المحتجين التي مضى عليها تسعة أشهر في سوريا تجاوز الآن ٥٠٠٠.

ويتضمن الرقم مدنيين وجنوداً منشقين ومن تم إعدامهم لرفضهم إطلاق النار على المدنيين لكنه لا يشمل أعضاء من الجيش وأجهزة الأمن الأخرى قتلوا بأيدي قوى المعارضة.

وأوضحت بيلاي أن الأنباء تفيد أن أكثر من ١٤ ألف شخص اعتقلوا وأن ١٢٤٠٠ على الأقل طلبوا اللجوء في بلدان مجاورة، كما أن عشرات الآلاف أصبحوا من المهجرين داخلياً.

كما تحدثت أيضاً عن "أنباء مثيرة للقلق" بشأن تحركات ضد مدينة حمص، مؤكدةً أن إفادتها إلى مجلس الأمن تستند إلى معلومات أدلى بها أكثر من ٢٣٠ شاهداً.

كلينتون: الولايات المتحدة تعتزم دراسة مشروع قرار أممي روسي حول سوريا

واشنطن (كالة أنباء الصين): أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أن واشنطن ستدرس مشروع القرار الذي قدمته روسيا إلى الأمم المتحدة بشأن أعمال العنف في سوريا، مشيرة إلى استمرار وجود خلافات.

وقالت كلينتون في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية الدنماركي الزائر فيلي سوفندال "لم أرَ مشروع القرار، وقد تم إبلاغي بشأنه بشكل موجز، هناك بعض المسائل التي لا يمكننا أن ندعمها".

وأوضحت الوزيرة أنه "لسوء الحظ يوجد تشابه بين المتظاهرين السلميين المناهضين للحكومة في سوريا والسوريين الآخرين الذين يحاولون الدفاع عن أنفسهم، لكننا سندرس مشروع القرار بدقة".

وأشارت كلينتون إلى أنه ينبغي أن تطّلع جامعة الدول العربية على مشروع القرار، مضيفة أن الولايات المتحدة "تأمل" في تمكنها من العمل مع الجانب الروسي.

وقالت "لدينا خلافات في كيفية التوصل إلى هذا، لكننا نأمل في التمكن من العمل معهم".

هيومان رايتس: القوات السورية تلقت أوامر بفتح النار على المحتجين

بيروت (رويترز): ذكرت منظمة هيومان رايتس ووتش في تقرير يستند إلى عشرات المقابلات مع منشقّين عن الجيش والمخابرات السورية، أن قادة الجيش السوري أمروا الجنود بوقف الاحتجاجات ضد الرئيس بشار الأسد "بأي طريقة ممكنة" وأعطوا أوامر صريحة أحيانا بإطلاق النار على المتظاهرين. كما نقلت المنظمة عن جندي في القوات الخاصة قوله أن قائداً في وحدته أمرهم باستخدام "ما شئتم من الطلقات" على المتظاهرين في محافظة درعا الجنوبية في أبريل/نيسان الماضي.

وذكر قناص في مدينة حمص أن قادته أمروا بضرورة قتل نسبة مئوية معينة من المحتجين، وقال لهيومان رايتس "على سبيل المثال لو هناك خمسة آلاف محتج سيكون الهدف ما بين ١٥ و٢٠ شخصاً"

وأضافت المنظمة أن "نصف المنشقين الذين قابلتهم قالوا أن قادة وحداتهم أو ضباطاً آخرين أعطوهم أوامر مباشرة بفتح النار على المتظاهرين والمارة وأكدوا لهم أنه لن تتم محاسبتهم، وفي بعض الحالات شارك الضباط في أعمال القتل." ونقلت المنظمة عن جندي منشق من الفرقة الخامسة من الجيش السوري قوله "كانت أوامر القادة هي القتل وتدمير المتاجر والسيارات في الشوارع واعتقال الناس."

HUMAN RIGHTS WATCH

وأضافت المنظمة أنه فضلا عن اصدار الأوامر باستخدام القوة الفتاكة ضد المحتجين أعطى قادة الجيش وضباط المخابرات أوامرهم "بالاحتجاز التعسفي وضرب وتعذيب المحتجزين".

وأضافت "هذه الانتهاكات تعتبر جرائم ضد الانسانية" داعية مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة إلى إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وقالت المنظمة أن الجنود السابقين ذكروا أسماء ٧٤ قائداً ومسؤولاً " أمروا أو صرّحوا أو تغاضوا عن عمليات القتل الموسعة والتعذيب والإعتقالات غير القانونية خلال مظاهرات عام ٢٠١١ ضد السلطات."

وتتماشى نتائج تقرير هيومان رايتس مع نتائج تحقيق مستقل مدعوم من الأمم المتحدة ذكر في تقرير الشهر الماضي أن القوات السورية ارتكبت جرائم ضد الانسانية وأن الجنود تلقوا أوامر "بإطلاق الرصاص بنية القتل".

وفي وقت سابق قالت لجنة تقصي حقائق تابعة للأمم المتحدة أنها وضعت قائمة سرّية من ٥٠ شخصاً يشتبه في صلتهم بارتكاب جرائم مزعومة ضد الانسانية في سوريا.

الهجوم على برهان غليون: من "اغتيال العقل" إلى "اغتيال السياسة"

خالد الحروب | الحياة

الذين يعرفون برهان غليون عن قرب وعلى مدار سنوات طويلة يعرفون إخلاص وصلابة هذا المثقف العميق لكل قضية لها علاقة بتحرر العرب من الاستبداد والدكتاتورية. ويعرفون مدى تشبثه وإيمانه بالإرادة الشعبية وقدرتها على الانفكاك من هيمنة السلطات الداخلية وتجبّر القوى الخارجية. انشغالاته الفكرية والنظرية التي يعرفها مثقفون وطلاب وأكاديميون في طول وعرض العالم العربي لم تبرح قضايا تحرير العقل من الأوهام، وتحرير البشر من الاستبداد. ما كتبه عن «اغتيال العقل» و «بيان من أجل الديموقراطية» و «الاختيار الديموقراطي في سورية»، و «أدوار المثقفين»، جزء من اهتمام أوسع بقضايا استحوذت جهده وتفكيره. في منفاه الباريسي، دارساً ثم محاضراً في السوربون، كان سهلاً عليه أن يركل جانباً كل قضايا العرب ومجتمعاتهم وينحاز إلى أنانية أكاديمية تبدع في شأن من شؤون الفلسفة أو الاجتماع النظري وتبقى محلقة في أبراجها العاجية. هناك ألوف من الأكاديميين العرب في الجامعات الغربية فضلوا أن يغرقوا في علومهم المتخصصة والضيقة بأنانية الباحث المفهومة.

كاتب «اغتيال العقل» يتعرض اليوم لـ «اغتيال سياسي» فج وبشع من قبل كثيرين قرروا اغتيال عقولهم والحد الأدنى من الإنصاف والموضوعية قبل دلق أحكامهم بالتخوين والتكفير والعمالة. إسلاميون وقوميون وماركسيون وغيرهم هجموا على برهان غليون في أعقاب مقتبسات قصيرة مترجمة بطريقة سخيفة وغير دقيقة من مقابلة في غاية الأهمية أجرتها معه «وول ستريت جورنال» الأميركية في منزله في باريس. في المقابلة المذكورة تحدث غليون وبالعمق المشهود له عن قضايا شائكة في الشأن السوري: الطائفية والمواطنة، الدولة والنظام والأجهزة الأمنية، العلمانية والشريعة، خيارات السوريين والتدخل الخارجي، سورية الجديدة بعد سقوط النظام وعلاقاتها الخارجية، وسوى ذلك كثير. في جانب العلاقات الخارجية أجاب عن سؤالين حول العلاقة مع إيران و «حزب الله»، وهي الإجابة التي أثارت عليه أعشاش دبابير حلفاء نظام الأسد والمدافعين عن جرائمه ضد شعبه. معظم التعليقات والاتهامات التي وجهت إلى برهان غليون بسبب تلك الإجابة اقترفت ثلاث خطايا في آن معاً:

الأولى لها علاقة بفهم وتناقل ما قاله غليون فعلاً (نقلاً عن الترجمة غير الدقيقة للنص الإنكليزي)، مع تحريف ما قيل وتضخيمه، والثانية لها علاقة بالمنطق و «العقل» حيث يفترض النقاد أن على «المجلس الوطني» والثورة السورية وسورية ما بعد الأسد ممارسة الحب مع إيران و «حزب الله» والامتنان لهما بعد موقفهما من الثورة، والثالثة في اعتبار ما قال غليون (سواء بدقة أو محرفاً) وكأنه القول الفصل في تشكيل سورية ما بعد البعث. فهنا غليون يعبر عن رأيه وتطلعاته وبالتأكيد لا يريد ولا يستطيع حتى إن أراد أن يفرض ذلك الرأي وتلك التطلعات على كل السوريين، وإلا لتحول إلى دكتاتور آخر. كما أن من السذاجة الافتراض أن سورية الجديدة سوف تخضع لرأي شخص واحد مهما كان، بل إن في ذلك إهانة للشعب السوري وثورته والمستقبل الذي يريد.

وقبل إيراد ما ورد على لسان غليون في تلك المقابلة (استناداً إلى النص الأصلي الإنكليزي) وفي شأن علاقات سورية المستقبلية مع إيران و «حزب الله» و «حماس»، من المفيد التعريج سريعاً على واحدة من أهم الموضوعات التي وردت في المقابلة المذكورة، وهي لا تقل أهمية إن لم تكن أهم مما ذكر عن العلاقة مع إيران، وبهدف وضع الموضوع في إطار المقابلة الأوسع وعناوينها العديدة. تحدث غليون عن الوحدة الوطنية، والطائفية في سورية، وقال إن خطوط التواصل بين المعارضة والعلويين على وجه الخصوص مفتوحة تماماً وإن الكثيرين منهم يقفون وبقوة في صف المعارضة. وقد أراد النظام أن تظهر الطائفة العلوية شريكة في الجرائم التي قام بها، فيما واقع الأمر ليس كذلك. بل على العكس، فإن النظام عامل العلويين بسوء بالغ، والشريحة العلوية التي استفادت من النظام صغيرة جداً. ثم تحدث عن استغلال النظام للبعد الطائفي وتخويفه المسيحيين مثلاً من أي تغيير قد يحصل في سورية. وقال إن النظام قام عملياً برهن الطوائف المختلفة وإثارة عداواتها ضد بعضها البعض بهدف الحفاظ على السلطة لا أكثر. وعاد غليون إلى التاريخ السوري الحديث قبل سيطرة عهود حكم البعث حيث كان البعد الطائفي غائباً تماماً في الحياة الوطنية. وأشار إلى الأدوار الكبيرة التي

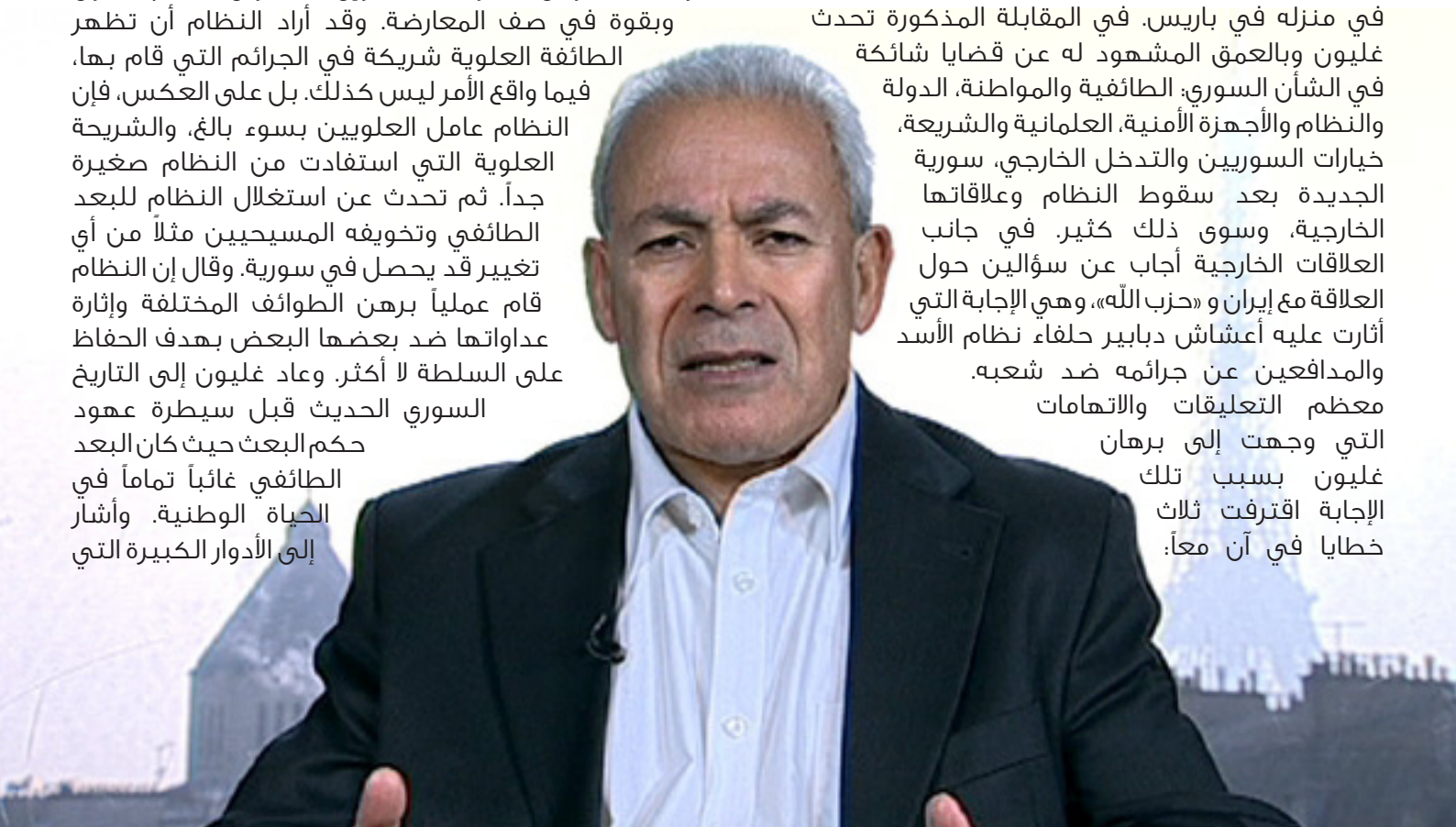

لعبتها شخصيات بارزة في التاريخ الوطني الحديث لسورية، حيث كان المسيحي فارس الخوري أول رئيس وزراء لسورية بعد الاستقلال، وكان متصدرو الحركة الاستقلالية وقياداتها يتوزعون على الطوائف من دون أية محاصصة أو ادعاء أو انتماء طائفي، ومنهم سالح العلي ـ العلوي، وسلطان باشا الأطرش ـ الدرزي، وإبراهيم حنانو ـ الكردي، وحسن الخراط ـ السني. ثم أجمل غليون رؤية «المجلس الوطني» لسورية ما بعد الأسد إزاء المسألة الطائفية والأقليات وقال إن التمييز على أساس طائفي أو إثني سيعتبر جريمة، وانه لا فرق بين الأقلية والغالبية، والجميع متساوون على مبدأ المواطنة، وأضاف إن هناك وعياً بضرورة تفادي التجربتين اللبنانية والعراقية اللتين كرستا الطائفية. كما رفض غليون وصف ما يحدث بأنه حرب أهلية، بسبب بعض الاحتكاكات الطائفية، التي سببتها سياسات النظام الطائفية التي تحاول تأليب الناس ضد بعضهم البعض. وقال أن هناك بعض الظواهر والممارسات السلبية، لكن هناك وعياً عميقاً بعدم الانزلاق إلى الحرب الأهلية وأن شعار «لا للطائفية» من أهم الشعارات المرفوعة في كل التظاهرات في سورية.

الآن، وفي تناول ما قاله غليون بدقة، فإن إجابته عن العلاقة مع إيران هي التالية: «العلاقة الحالية مع إيران غير طبيعية، وهي غير مسبوقة في تاريخ السياسة الخارجية السورية. سورية الجديدة سوف تكون جزأ لا يتجزأ من الجامعة العربية، وسوف تعمل على تحسين دور الجامعة العربية ودور الدول العربية إقليمياً، وبخاصة أنها (أي جامعة الدول العربية والدول العربية) اتخذت قراراً تاريخياً وغير مسبوق لدعم الشعب السوري. سورية في قلب المشرق العربي، ولا يمكن أن تعيش خارج إطار علاقاتها مع الجزيرة العربية، ودول الخليج، ومصر، والدول العربية الأخرى. نحتاج إلى دعم اقتصادي واستثماري من أشقائنا العرب في المستقبل. ومستقبلنا مرتبط بحق بالعالم العربي والخليج على وجه التحديد. وفي المستقبل سوف نحتاج إلى مساعدة حقيقية مالية واقتصادية لإعادة بناء سورية. علاقاتنا مع إيران سوف يُعاد النظر فيها مثل بقية الدول في المنطقة، كي تكون قائمة على تبادل المصالح الاقتصادية والديبلوماسية، وفي إطار تحسين الاستقرار في المنطقة، ولن تكون علاقة خاصة. لن تكون هناك علاقة خاصة مع إيران. وهذه هي القضية الأساسية، أي التحالف العسكري. إنهاء العلاقة الخاصة معناه إنهاء التحالف العسكري الاستراتيجي، لكننا لا نمانع في استمرار العلاقات الاقتصادية».

ما المشكلة في كل ذلك؟ لماذا يريد نقاد غليون أن تبقى سورية حديقة خلفية لإيران ونفوذها وسياساتها؟ ولماذا يرفضون أن تلعب سورية الجديدة دوراً مستقلاً في قلب المنطقة العربية وتعيد حشد طاقة عربية جديدة ليكون لها دور إقليمي؟ الكل يتباكى على غياب دور إقليمي عربي في ظل تقاسم المنطقة بين نفوذ تركي وآخر إيراني. أليس من المنطق تأييد توجه غليون وبأمل أن يكون التوجه الجماعي بعد الثورات العربية، أي بناء كتلة عربية مستقلة وفاعلة في الإقليم؟ إضافة إلى ذلك ما المشكلة في إنهاء العلاقة الخاصة مع إيران وأن تعود إلى شكل طبيعي متوازن؟

في الإجابة عن السؤال الخاص بـ «حزب اللّه» قال غليون ما يأتي: «علاقتنا مع لبنان ستكون علاقة تعاون واعتراف متبادل وتبادلات قائمة على المصالح، وبحيث نعمل مع لبنان على تحسين الاستقرار في المنطقة. وكما ستتغير علاقتنا مع إيران فإن علاقتنا مع حزب اللّه ستتغير. حزب اللّه بعد سقوط النظام السوري لن يبقى كما هو، ولبنان يجب أن لا يُستخدم ساحة لتصفية الحسابات السياسية كما كان يحصل أيام الأسد. أما حماس فقد انتقلت إلى سياسة جديدة وهي تعمل الآن مع منظمة التحرير لتوحيد الفلسطينيين، ولن تكون حماس المدعومة من قبل النظام السوري. علاقتنا مع حماس ستكون من خلال علاقتنا مع منظمة التحرير من ناحية سياسية ومن خلال علاقتنا مع المجتمع المدني الفلسطيني».

مرة أخرى، أين «الطامة الكبرى» التي استدعت ذلك النواح المقاوم الكبير على هذه التصريحات؟ أين المشكلة عندما يرسم غليون صورة لسورية ما بعد نظام الأسد وهي ترسم علاقاتها مع «حزب اللّه» الذي وقف ضد ثورتها، ويقول ستكون علاقتنا مع الدولة اللبنانية، وقائمة على احترام سيادتها. وأن سورية الجديدة ستكون مع الفلسطينيين موحدين وليس مع طرف منهم ضد الطرف الآخر؟ أصحاب مقامات المناحة المقاومية يريدون دولاً «ساحات» تعج فيها الفوضى وسمتها الدمار الشامل. الشيء الوحيد المُشتعل فيها هو ضجيج الشعارات التي تهدد إسرائيل والإمبريالية بالويل والثبور. في واقع الأمر يقول غليون إن من قتلهم نظام المقاومة والممانعة من شعبه، من الشعب السوري الثائر، تجاوزوا حتى الآن من قتلتهم إسرائيل في حرب تشرين. عند كثيرين هذا كله وغيره لا يهم. ما يهم هو الشعار الطنان.

الأسد ليس معتوهاً فحسب..!!

أحمد النعيمي

أكد "الأسد" في خطابه الأول الذي ألقاه بعد انطلاق الثورة السورية بأنه ليس الوحيد الإصلاحي ولكن كل من حوله هم كذلك، ويدفعونه إلى هذا دفعاً بعد أن تخلص من أصحاب المصالح والفساد بقوله: " كان يسألني أكثر من مسئول مروا إلى سوريا مؤخراً من الأجانب، يريد أن يطمئن بأن الرئيس إصلاحي ولكن من حوله يمنعونه، قلت له:" بالعكس هم يدفعونني بشكل يعني (يتخلل الحديث ضحكة وقحة) كبير .. النقطة التي أريد الوصول لها لا يوجد عقبات يوجد تأخير لا يوجد أحد يعارض.. من يعارض هم أصحاب المصالح والفساد، وأنتم تعرفون قلة كانت موجودة ولم تعد موجودة الآن، قلة محدودة تعرفوها بالاسم، ولكن الآن لا يوجد عقبات حقيقية.. أعتقد التحدي الآن ما هو نوع الإصلاح الذي نريد أن نصل إليه .. إصلاحنا اليوم يجب أن يعطى عشر سنوات للخلف وعشر سنوات للأمام لن يعكس هذه المرحلة لا الموجة في الخارج ولا الموجة في الداخل، هذه طريقة التفكير التي نفكر بها" .وفي خطاب وجهه منذ أيام عبر جريدة "الصنداي تايمز" وذلك في ساعة متأخرة من السبت ليلة الأحد ٢٠ تشرين الثاني، أكد فيه "الأسد"بأنه سيقاتل إلى النهاية ولن يتخلى عن الحكم، وسيقاتل إلى الرمق الأخير.

وعلى مدى تسعة أشهر من عمر الثورة السورية والإجرام والبربرية والقتل وانتهاك الكرامة الإنسانية والعمل على إثارة فتنة طائفية أخمدها وعي الشعب السوري المتوحد طيلة شهور الثورة المباركة(كما فعل بأهل حمص منذ عدة أيام حيث تم اقتياد أكثر من أربعين من أهالي المدينة إلى منطقة علوية في أحد أحياء المدينة، وقاموا بالتفنن بتعذيبهم وبطحهم على الأرض، ومن ثم القيام بقتلهم ورمي جثثهم في الشوارع)، إضافة إلى التفنن في استخدام الكذب كما فعل "المعلم" الذي استخدم فيديو مزور لشبان لبنانيون زعم بأنهم موجودون على الأرض السورية، قبل أن يخرج هؤلاء الشبان ليؤكدوا بأن هذا الفيديو في لبنان وقد جرى تسجيله عام ٢٠٠٨م وقد تحقق الصحفيون من صحة المناطق الموجودة في الصورة وفبركة "المعلم" وكذبه. و يخرج علينا "الأسد" نفسه ليثبت أنه ليس أقل كذباً وتفنناً به من أذنابه الذين يُفضحون ليل نهار على القنوات الفضائية، نافياً أن يكون نظامه أو جيشه قد أعطى أي أوامر بقتل المتظاهرين، وأن القوات التي تقتل الناس هي قوات عسكرية تنتمي للحكومة وأن "الأسد" لا يملكها فهو رئيس ولا يملك البلد، وذلك في تصريح لشبكة "أي بي سي" الأمريكية، فردت عليه المراسلة:"لكن عليك أن تعطي الأوامر"! ليعود "الأسد" للنفي مرتين، بأن هذه الأوامر ليست من أحد ولم يكن هناك أي أوامر لقتل الناس أو التعامل بوحشية، وعادت المراسلة لتسأله: "الناس فرت من بيت إلى آخر والأطفال اعتقلوا رأيتُ هذه الصور"، فأجابها المجرم "الأسد": "كيف تتحققين من هذه الصور؟ لهذا نتحدث عن مزاعم كاذبة وتشويه للحقائق، نحن لا نقتل شعبنا، ليس هناك شخص أو حكومة في العالم تقتل شعبها، ما لم يكن على رأسها رجل مجنون"، فيأتي الرد الأمريكي مباشرة بأن "الأسد" هو المسئول عن هذا القتل وهم يعرفون من يعطي الأوامر، مما دفع دمشق إلى أن تكذب قول الرئيس "الأسد" وتؤكد أن "الأسد" مسئول دستورياً عن مهامه كرئيس جمهورية.

فأي عار هذا الذي لبسكم أيها القتلة، وأي ذل وهوان وفضيحة حلت بكم، حتى أصبح الكذب والقتل والإجرام سمة وسمتم بها، وتصريح ينقض تصريح، وكذب وتضليل، فمرة يؤكد هذا المجرم بأن كل من حوله يدفعونه للتخريب والقتل، وهو أول من يعلم بما يجري على أرض سوريا، ومرة يؤكد بأنه سيقاتل هو ونظامه وجيشه إلى آخر رمق، ثم يعود ليؤكد بأنه ليس معتوهاً فقط، وإنما إنسان كاذب وقاتل دون أي خجل أو حياء، فبعد أن أكد أن نظامه قد خلص من المفسدين وأنه يعرف كل كبيرة وصغيره فيه، يؤكد اليوم أن هذا النظام ينخره الفساد، ويتحرك موظفيه دون علم رئيسه المهزلة، وبعد أن أكد أنه سيستمر في قتل شعبه ولو فني ونظامه، يزعم اليوم بأن لا علاقة له بقتلهم ولم يعطي أية أوامر بإطلاق النار عليهم، حتى رد عليه الجانب الأمريكي بأننا لا نصدقك فأنت كذاب أشر، ولدينا من الوثائق ما تدينك، فطأطأ رأسه كأي أليف، وأكد أنه مسئول عن مهامه الدستورية كرئيس جمهورية!! فيا لعارك يا بطل الصمود والمقاومة المزعومة، تفتك بشعبك الذي طالبك بالإصلاح، وتهز ذيلك لمن تزعم أنهم أعدائك!!

نعم أيها "الأسد" أنت لست معتوهاً فحسب، وإنما أنت قاتل وظالم غاشم وأفاك أثيم، أنت ومن معك بعضكم من بعض، ويكفيكم ما قاله فيكم رسول اللّه – صلى اللّه عليه وسلم– : "يكون أمراء كم بعدي لا يهتدون بهدي ولا يستنون بسنتي، تغشاهم غواش أو حواش من الناس يكذبون ويظلمون، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم ظلمهم فهو مني وأنا منه، وسيردون على حوضي" رواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والترمذي والنسائي والبزار، وقال عنه الألباني صحيح لغيره، وكذبك أنت وأتباعك دليل إفلاس ولم يبق إلا إعلان وفاتك أنت ونظامك ومن يدافع عنكم ومسحكم من التاريخ البشري.

سوريا: في الطريق إلى دولة العصابة

د أحمد الشامي

٣-الصفقة :

الكل يعتقد بأن حرب الأيام الستة كان فيها منتصر واحد وهو إسرائيل، وعرب كلهم مهزومون، علوم السياسة والإستراتيجية متفقة على هذا الأمر، لكن لدينا رأي آخر استنادا إلى مقاربتنا لعبقرية حافظ الأسد الإجرامية.

صحيح أن الانتصار الإسرائيلي لا شك فيه، لكن بين العرب هناك من "انتصر" كفرد أو كنظام حكم.

إسرائيل هزمت العرب وضاعفت مساحتها عدة مرات، مسحت مرارة انسحاب عام ١٩٥٦ واحتلت كامل القدس إضافة إلى استيلائها دون جهد يذكر على سيناء وعلى الجولان المحصن وثرواته، إسرائيل كانت ستنتصر على أي حال، لكن مساهمة "المنتصرين" العرب في جهدها العسكري جعلت الانتصار سهلاً و بخس الثمن.

الملك الصغير، داهية العرب، الملك "الحسين بن طلال" نجح في إنقاذ نظامه الملكي في الأردن، قبل النكسة، كانت الضفة الغربية بكاملها تحت إدارة أردنية وكانت حواضر فلسطين العربية خاضعة للحكم الهاشمي في عمّان، إرهاصات الثورة والتململ الفلسطيني كانت قد بدأت قبل حرب حزيران خاصة في صفوف اللاجئين من عام ١٩٤٨، سقوط العرش الهاشمي كان قد أصبح مسألة وقت وكاد حاكم عمّان يلحق بسلفيه الهاشميين الذين سقطا أولاً في دمشق على يد الفرنسيين ثم في العراق على يد عبد الكريم قاسم.

الفلسطينيون المتحضرون، خاصة من أبناء المدن، صاروا يتذمرون من الحكم العشائري في عمّان، اللاجئون الفلسطينيون أدركوا عجز العرب والملك عن إعادتهم لبلادهم، أما أبناء القبائل الأردنيون فقد أصبحوا يشعرون بأنهم أقلية في بلدهم.

هذا ربما يفسر مسارعة الملك حسين للمشاركة في حرب كان يعلم أنها خاسرة سلفاً ولم يكن مضطراً للتورط بها، مشاركة الأردن في الحرب كانت في النهاية مصلحة إسرائيلية ولم تكن لتغير شيئاً في موازين القوى العسكرية، هذه المشاركة سمحت للملك الصغير بالتخلص من عبء القدس والضفة الغربية بإلقائهما في حضن إسرائيل! دخول الأردن الحرب رسمياً أضعف الدفاعات السورية في الجولان، "المشاركة" الأردنية في الحرب تسمح قانونياً لإسرائيل بالالتفاف على الحصون السورية في الجولان عبر الأراضي الأردنية وبمحاصرة الجيش السوري وسحقه هناك، خسر الأردن العربي الحرب كبلد وكدولة، لكن العرش الهاشمي كسب بقاءه.

"المنتصر" العربي الثاني، حافظ الأسد، ما كانت لتغيب عنه هكذا تفاصيل، الأسد كان يدرك أن إسرائيل ستنتصر مهما فعل العرب لأنها الأقوى عسكرياً وبمراحل، ليس فقط بفضل الدعم الأمريكي، لكن أيضاً بجهود الإسرائيليين الذاتية في ظل تقاعس عربي مزمن، فلماذا لا يحقق الأسد لشخصه مكسباً من النصر الإسرائيلي المتوقع؟

الصورة لم تكن وردية تماماً على الجانب الإسرائيلي، فاليهود كانوا خائفين من رد فعل الاتحاد السوفيتي ومتوجسين من تخاذل الأمريكيين عن نصرتهم إن هم احتاجوا للعون.

هنا لا بد من العودة إلى الوضع الذي كان قائما عشية التاسع من حزيران ١٩٦٧ بعد تدمير سلاحي الجو المصري ثم السوري واحتلال الضفة الغربية وسيناء.

الأمريكيون، المتورطون حينها حتى الركب في حرب عصابات مكلفة في فيتنام، لم يكونوا راغبين في الانزلاق إلى مستنقع عسكري جديد في الشرق الأوسط، مع ذلك، كان التدخل، ولو غير المباشر، سيفرض نفسه عليهم إن اشتبكت إسرائيل في حرب ضروس قد تهدد وجودها، خاصة إن كان أحد أطراف الصراع هو الاتحاد السوفيتي.

السوفييت كانت لديهم مشكلة أخرى، فهم من ورطوا حلفاءهم البعثيين السوريين في حرب خاسرة سلفاً ولديهم أزمة مصداقية تجاه حلفائهم منذ حادثة الصواريخ الكوبية في تشرين الأول من عام ١٩٦٢، حين قام "كاسترو" بتحريض من "تشي غيفارا" بالتفاهم مع الاتحاد السوفييتي لنصب صواريخ نووية قبالة البر الأمريكي، الرئيس الأمريكي "جون كينيدي" حرك أسطوله لمنع سفن السوفييت من الوصول لكوبا، خروتشوف تراجع حينها وسحب صواريخه لتفادي حرب نووية، من يومها ساد اعتقاد لدى قادة الحزب الشيوعي السوفييتي أن خروتشوف "جبان ومتخاذل في وجه العم سام".

أزمة مشابهة سوف تتكرر عام ١٩٦٧ لكنها ستجد نهاية سعيدة بالنسبة للكبار بفضل حافظ الأسد.

بريجنيف، الذي خلف خروتشوف في قيادة الاتحاد السوفييتي قدم نفسه على أنه رجل صلب لا يتراجع، على عكس سلفه خروتشوف، حين أصبح وضع حلفائه البعثيين في دمشق مهدداً من قبل إسرائيل التي اجتاحت سيناء والضفة الغربية وسحقت القوى الجوية العربية، أصدر بريجنيف الأوامر لأسطوله في المتوسط بالاستعداد لمهاجمة إسرائيل، بدءاً بميناء حيفا، دفاعاً عن نظام البعث في دمشق و لتخفيف الضغط عليه.

حينها بالضبط أصدر وزير دفاع البعث السوري، حافظ الأسد، بيانه الشهير حول سقوط الجولان قبل أن يدخله أي جندي إسرائيلي! أحد الوزراء السوريين ممن كانوا في زيارة للمنطقة، سمع بسقوط القنيطرة وهو لم يزل داخلها! حين اتصل الوزير بحافظ الأسد للاستفسار عن الأمر رد عليه الأخير بفظاظة "بأن لا يتدخل فيما لا يعنيه"!

هذا البلاغ "الخاطئ" كان ضربة العمر بالنسبة للأسد، بهذه المناورة وفر صاحبنا على السوفييت تدخلاً عسكرياً مكلفاً لم يكونوا راغبين به كثيراً، أعطى هذا البيان المبرر لبريجنيف لكي يقول لرفاقه في اللجنة المركزية "أن الأمر قد إنتهى وأن الجيش السوري قد إنهار فلا معنى للتدخل من أجل معركة قد خسرها صاحبها سلفاً" خاصة أن إسرائيل لم تهاجم دمشق بعد سقوط الهضبة واكتفت بثمرة الجولان الناضجة.

حين أتبع الأسد بيان السقوط بأمر "الإنسحاب الكيفي" فهو "أهدى" عملياً الجولان لإسرائيل دون قتال، لو كان الجيش السوري قد حارب وتمسك بمواقعه المحصّنة، لكانت إسرائيل ستضطر للإلتفاف عليها عن طريق شمال الأردن وتهديد دمشق وفي نفس الوقت ستحاصر القوات السورية المدافعة عن الجولان، هذا ما كان الأسد يرغب في تجنبه لأنه كان سيؤدي ربما إلى دخول السوفييت على الخط لحماية دمشق ونظام البعث فيها وقد يكون من "نتائجه الجانبية" تدمير الجيش السوري بشكل كامل، هذا الجيش الذي سيكون سنده المقبل في الوصول إلى السلطة.

كان في إمكان الأسد، نظرياً على الأقل، التمسك بالجولان والدفاع عن الوطن ثم وضع السوفييت أمام مسؤولياتهم ودفعهم للتدخل لحماية النظام الذي كان ربما كان سيخرج من الأزمة سالماً غانماً، لكن الأسد لم يفعلها، فلماذا؟

الأسد لم يفعل ذلك "لكي يوفر الجهد" على السوفييت، لكنه كان على ثقة أن التدخل السوفييتي لحماية النظام لن يكون مجانياً، السوفييت لن يتورطوا عسكرياً لحماية سوريا ثم يرحلون، لو أتى السوفييت فهم سوف يأتون ليبقوا وسيقومون بدعم "أخوته الأعداء" من يساريي النظام وسيعملون على تحويل سوريا إلى نظام شيوعي خاضع لموسكو بقيادة "صلاح جديد"، قدوم السوفييت للمساعدة في الدفاع عن النظام كان سيعني أن أحلام الأسد في حكم سوريا لوحده سوف تتبخر، وكان سيضع إسرائيل وجهاً لوجه مع السوفييت وهو ما لم تكن تريده الدولة العبرية.

هكذا تلاقت أهداف الأسد ومصالح إسرائيل لأول مرة وسوف تستمر في الالتقاء مرات ومرات في المستقبل.

بضربة معلم، أرضى الأسد كل اللاعبين الكبار في المنطقة، أمام رفاقه البعثيين، أوضح لهم أنه بإعلانه سقوط الجولان أنقذ النظام من سقوط محقق لأن الجيش السوري الذي فقد الغطاء الجوي كان سيتم سحقه ولن يبقى أحد ليحمي نظام البعث في دمشق خاصة أن الدعم الروسي لم يكن مضموناً ونتيجته غير مؤكدة، الروس لم يحتاجوا للتدخل عسكرياً وحافظوا على ماء وجههم إضافة إلى أن النظام الذي كانوا سيحمونه قد نجا من الأزمة "بفضل حنكة وزير دفاع هذا النظام".

الأمريكيون شاهدوا بعين الرضى انتصار ربيبتهم إسرائيل السهل ورخيص الثمن، دون أن يضطروا لمساعدتها، أخيراً إسرائيل نالت كل ما تبتغي وأكثر، بل لعل الأسد سوف يكون رجلها المقبل في دمشق.

هكذا كسب الأسد رضا اللاعبين الكبار، إقليمياً و دولياً، وهم الذين ضمنوا له حكم سوريا مستقبلاً، له ولذريته من بعده، دون منازع. لكن الأسد الصبور والذكي كان يطمع لأكثر من مجرد القفز على السلطة فوراً، الأسد كان يريد أكثر من ذلك بكثير.

ماذا كان يريد الأسد وماهي خطواته المقبلة ؟

هذا ما سنحاول رؤيته في المقالات المقبلة.

ماذا يعرف الأسد؟!

ميشيل كيلو

عام ١٩٨٣، سئل عبد الحليم خدام ذات مرة في لقاء مع عدد محدود من أعضاء اتحاد الكتاب العرب عن مكانه من النظام، وما إذا كان الرجل الثاني فيه، فقال: "في نظامنا لا يوجد رجل ثان، عندنا رجل واحد فقط ولا مجال أو مكان لأي أحد سواه".

في الشمولية السورية، لا مكان بالفعل لغير رجل واحد يسميه الإعلام الرسمي «السيد الرئيس» أو «سيد الوطن»، يمسك بجميع خيوط النظام سواء في السلطة أم في المجتمع، هذا السيد الرئيس يسمى أيضاً «القيادة السياسية»، لأنه في آن معاً الأمين العام القومي والقطري للحزب، والقائد العام للجيش والقوات المسلحة، ورئيس المنظمات الشعبية، التي ينضوي في إطارها كل مواطن سوري، فهو إذن الحرفي الأول، والعامل الأول، والصناعي الأول، والتاجر الأول، والصحفي الأول، والطبيب الأول، والمهندس الأول، والفلاح الأول، فضلاً عن أنه السيدة الأولى، إذا ما نظرنا إليه من زاوية الاتحاد النسائي!! كما أنه الفنان الأول، أي الممثل والمغني والمخرج الأول... إلخ، أخيراً هو المخبر الأول: الرجل الذي يعرف كل شيء ويعلم كل الخبايا والخفايا، ويشرف يومياً ولحظياً على كل شأن وأمر، ويتلقى تقريرين يوميين عبر الهاتف، وتقريراً كبيراً مكتوباً، إلى جانب مكالمات هاتفية متعددة يقدمها إليه في أي لحظة يختارونها من لحظات الليل أو النهار رجال محددون يحظون بثقته، حول أي شأن يرونه مهماً، بما في ذلك زواج شاب بدوي من فتاة صحراوية وبالعكس، حين مرض حافظ الأسد عام ١٩٨٣ وأشرف على الموت، نصحه الأطباء بأن يقلص عمله ويستغني عما ليس مهماً منه، أو ما يستطيع شخص آخر القيام به، بعد أيام من بدء تعافيه، كان أول أمر أصدره هو تقديم تقريرين يوميين حول النشرة الجوية بدل تقرير واحد كان يصله صباحاً قبل مرضه.

لا يثق «سيد الوطن» بأحد من أتباعه ومعاونيه، لذلك يدس عليهم من أتباعهم ومعاونيهم من يخبره بأدق تفاصيل حياتهم وأنشطتهم ويطلعه على أسرارهم، لاعتقاده أن رضوخهم له يتطلب معرفة كل شاردة وواردة عن كل واحد منهم، لأن في شمول معارفه، الأمنية غالباً، ضمانة نظام الرعب والتحكم الذي يديره باعتباره منسق أجهزة الأمن ومراقب مؤسساته أكثر منه رئيس بلاد يمارس سلطة شرعية أو دستورية تتصل بتمثيلها.

لو أن أحداً سأل بشار الأسد قبل أسبوع عن سيطرته على الوضع في سوريا، لحدثه بكل ثقة عن إمساكه المطلق بكل شيء فيه، ومعرفته بكل صغيرة وكبيرة عنه، ولقد سبق «للسيد الرئيس» أن رد بغضب على سؤال صحافي حول سيطرته على السلطة في بلاده، لذلك أثار كلامه عن جهله بوقوع أعمال قتل في سوريا حيرة وغضب كل من استمعوا إليه، وألقى بظلال من الشك على سلطته ومكانته من النظام، ليس فقط لأنه من غير المعقول أو المقبول ألا يكون قد سمع بما يجري، وهو الذي قال قبل أشهر قليلة إنه قابل ١١٨٠ وفداً شعبياً حدثه أعضاؤها عن مشكلات السوريين، وعن الأمن والحل الأمني وما ارتكب خلاله من تجاوزات شاملة، بل كذلك لأنه اعترف مرات متكررة بوقوع انتهاكات على يد أفراد من قوات الأمن، عزاها إلى قلة تدريبهم على التعامل مع المظاهرات، لأن هذه لم تكن تقع في سوريا!

يقول الرجل الذي تتجمع في يديه كل خيوط السياسة والأمن والاقتصاد والإعلام والمجتمع، وكل مفاصل حياة مواطنيه العامة والخاصة، إنه لا يعرف بوقوع أحداث في سوريا يقتل فيها الناس، ولم يأمر بقتل أحد، ويعزز قوله بحجة غريبة هي أنه "لا يملك الجيش والأمن وليس ملكاً". قبل أسابيع قليلة سئل هذا الرئيس، الذي لا يعرف اليوم ما يجري في وطنه، إن كان سيورث في المستقبل الحكم لابنه حافظ، الذي يقل عمره عن عشرة أعوام، فقال: "أنا أنصحه بإقامة أوسع العلاقات مع المجتمع السوري، أما إذا كان يريد أن يصير رئيساً، فهذه مسألة سيقررها هو في حينها!"، يقول الرئيس هذا بعد عشرة أشهر من عنف سلطوي أعمى أسقط عشرات آلاف القتلى والجرحى من مواطناته ومواطنيه، وأدى إلى اعتقال وملاحقة خلق لا حصر لعددهم، مع أن سيادته في موقع يمكنه من معرفة كل شيء وإصدار أي أمر، ويتيح له إلزام كل فرد في

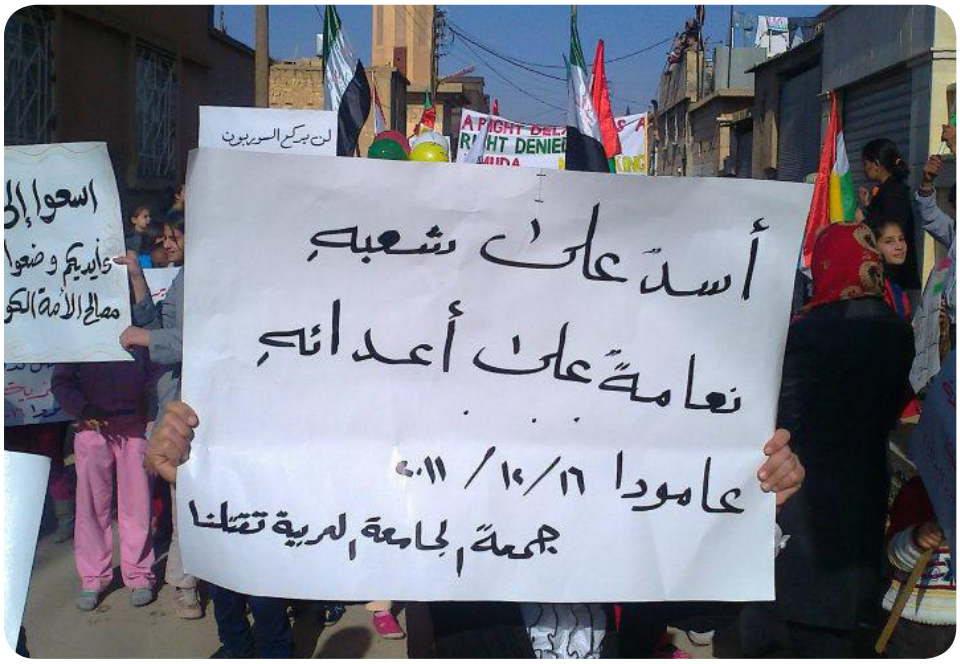

النظام بتنفيذ أوامره وتحقيق رغباته، بما أنه ليس رجل النظام الأول، بل الوحيد، حسب شهادة خدام، لم يقل الرئيس إنه لا يعلم بوقوع أعمال قتل في سوريا وحسب، بل قال إنه لا يعلم ذلك لأن هذه لم تقع أصلاً بعد عشرة أشهر من نشر الجيش والأمن في كل شبر من أرض سوريا، وإعلانات رسمية تتكرر يومياً حول عدد قتلى الجيش والأمن، ينكر «سيد الوطن» أن تكون هناك أحداث في سوريا، ولا يترك لنا غير أن نوجه إليه السؤال الذي يحرص إعلامه على توجيهه إلينا: من الذي يقتل إذن هؤلاء الجنود والضباط والعناصر الأمنية، الذين يبرز التلفاز الرسمي جنازاتهم كل يوم وعلى مدار الساعة؟، ألم يسمع الرئيس بهذا أيضاً ويسائل نفسه عن سبب موتهم، أم أننا أمام تمثيلية ملفقة من ألفها إلى يائها؟ لا يعلم الرئيس أن هناك قتلى، لأنه يعلم أنه ليس هناك محتجون، ولو كان هناك مثل هؤلاء لما أمر بإطلاق النار عليهم، لأن من يأمر بذلك يكون مجنوناً.

بدأت المسألة السورية وتضخمت وتعقدت بسبب نمط من المعرفة نشره الرئيس وتبناه، يقوم على إنكار وجود أزمة، وعلى رفض معالجتها بوسائل السياسة والتغيير والإصلاح، واليوم، وبعد عشرة أشهر من خراب البلد وموت هذا العدد الكبير من العباد، ما زال متمسكاً بمعرفته التي تتلخص في عدم وجود أزمة في سوريا وعدم وجود محتجين، ووجود مؤامرة مسلحة تنفذها عصابات محدودة العدد لا هدف للنظام غير حماية الشعب منها، بهذه المعرفة، وهذا الفهم، ليس مستغرباً أن ينكر وجود أوامر بالقتل صدرت عنه أو عن مساعديه، ووقوع قتلى وعمليات تعذيب مميتة تتهدد كل شخص في سوريا، هذه المعرفة والعقلية التي تنتجها هي اليوم إحدى أخطر مشكلات سوريا وأكثرها تدميراً للبلد، وما لم تتغير هذه العقلية أو تختفِ من الوجود، فإن سوريا ستبقى غارقةً في المأساة التي أنتجتها ونشرتها طيلة نصف قرن، وتحافظ عليها اليوم وتكفل استمرارها بالقوة والعنف، هنا مكمن الكارثة التي تعصف بوطننا، إنها في رأس صاحب النظام، الذي انفصل نهائياً عن الواقع، ويعيش في عالم لم يعد يثير في سوريا وخارجها غير الشعور بالحسرة على السوريين، الذين لا تعني حريتهم اليوم غير التخلص من عقليته، التي تقتلهم بكل هذا الدم البارد!

مقتل أكثر من ١٢٠ عنصر من حزب الله في أحداث سوريا من بينهم قريب زوجة نصر الله و إبن عم الحاج حسن

أكد أحد ضباط "الجيش السوري الحر" من أبوظبي، أن "أوامر قيادة هذا الجيش في تركيا إلى العسكريين المنشقين في سورية هي التركيز على ميليشيات الشبيحة وأجهزة الأمن العلوية وبعض قيادات الوحدات العسكرية ومرافقيهم من عصابات "حزب اللّه" اللبناني و"الباسيج" الإيراني المتخصص في قمع التظاهرات وحروب الشوارع، بعدما تضاعف عدد الضباط والجنود المنشقين عن نظام الأسد خلال الأسابيع الخمسة الماضية، فيما ستشهد المرحلة التالية خلال الأسابيع القليلة المقبلة عمليات أسر وإعتقال لعناصر وضباط من تلك العصابات وتقديم إعترافاتهم على شاشات التلفزة وطلب تسليمهم إلى القضاء الدولي عن طريق الأمم المتحدة كي يصار إلى محاكمتهم بتهم جرائم ضد الإنسانية.

وكشف الضابط المنشق لـ"السياسة الكويتية" أن "أكثر من ١٢٠ عنصراً من "حزب اللّه" و٤٠ آخرين من ميليشيا "الباسيج" التابعة لـ"الحرس الثوري" الإيراني قُتلوا في اشتباكات مع قوات "الجيش السوري الحر" خلال الأشهر الثلاثة الماضية، خصوصاً في حمص وريفها وحماة وريف دمشق، مشيراً إلى أن جثثهم نقلت على مراحل إلى إيران بطائرات عسكرية تنقل السلاح إلى نظام الأسد، وذلك تحاشياً لانكشاف ضلوع "حزب اللّه" وطهران في المجازر ضد السوريين خصوصاً إذا نُقلت جثث العناصر اللبنانية لدفنها في قراها ومناطقها في لبنان.

وقال الضابط المنشق الموجود في أبوظبي ضمن وفد تابع للعقيد رياض الأسعد مشترك مع وفد "للمجلس الوطني السوري" برئاسة برهان غليون، للتنسيق مع المسؤولين هناك في إيصال الدعمين العسكري والمالي للمعارضتين السياسية والعسكرية داخل سورية أو إلى تركيا أو لبنان أو الأردن أو العراق ومنها إليهما في الداخل، أن عشرات الجرحى والمعاقين من مقاتلي "حزب اللّه" موجودون حالياً في بعض المستشفيات العسكرية في دمشق وشمال البلاد، وأن وحدة الإستخبارات الجوية التي انشقت في حمص في مطلع الأسبوع الجاري وعدد افرادها ١٢ ضابطاً وجندياً نقلت معها إلى قيادة "الجيش الحر" لوائح بأسماء عدد من قتلى حزب اللّه والباسيج الإيراني وجرحاهما في المستشفيات السورية.

ونقل الضابط عن ضباط إنشقوا عن قوات الأسد في دير الزور الشهر الماضي قولهم أن قائدين ميدانيين من حزب اللّه يقودان وحدات القتل والقنص والإختطاف في درعا وريف دمشق كانا قُتلا في أيلول وتشرين الأول الماضيين، ونقلت جثتاهما إلى لبنان عبر معبر جبلي في البقاع الأوسط يستخدمه فصيل أحمد جبريل الفلسطيني –الجبهة الشعبية – القيادة العامة– المرابط في مرتفعات قوسايا المشرفة على مطار رياق العسكري، وقد تبين في ما بعد أن أحد القائدين قريب من إحدى زوجات حسن نصراللّه –ربما شقيقها– والآخر من آل الحاج حسن من أبناء عم نائب "حزب اللّه" في البرلمان حسين الحاج حسن، وقد شيع جثمانهما في الجنوب والبقاع خلال الشهرين الماضيين.

مصالح الدول الكبرى تتحكم بمواقفها..!

عوني الكعكي | الشرق

ليست المرة الأولى التي تبدّل فيها روسيا موقفها، ذلك أنّ الدول الكبرى تبني مواقفها إنطلاقاً من مصالحها على قاعدة القول الإنكليزي الشهير: "لا صداقات دائمة ولا عداوات دائمة إنما مصالح دائمة".

وفي عودة إلى التاريخ القريب، يتّضح أنّ الرئيس العراقي الراحل صدام حسين كان قد أنجز صفقات أسلحة بسبعة مليارات دولار مع روسيا دلالة على عمق العلاقات بين الطرفين، وفجأة دخلت الجيوش الأمريكية والحليفة الأراضي العراقية، واحتلتها كلياً، طبعاً بما فيها العاصمة بغداد من دون أن تحرّك موسكو ساكناً.

وبالأمس القريب كان معمّر القذافي معتداً بالسلاح الروسي، ومعتمداً على دعم موسكو، وحصل ما حصل له مما هو معروف، وبقرار من مجلس الأمن الدولي الذي تملك موسكو فيه حق النقض "الڤيتو"، وأصبح القذافي في خبر كان.

وعلى الرغم من الدعم المعلن عنه من روسيا لسوريا على امتداد الأشهر العشرة الأخيرة، يومياً وبلا انقطاع، أي منذ اندلاع الثورة في سوريا، تقدّم الجانب الروسي بمشروعه الذي يركز خصوصاً على تحميل النظام السوري مسؤولية الإفراط في العنف، ما يشكل في الواقع والضرورة بداية موقف روسي أخذت ملامحه تظهر بوضوح، يتعارض وطموحات النظام السوري، وإن كان يلتقي مع طموحات الشعب.

ولعل الاستنتاج الذي يمكن التوصّل إليه أنّ التشدّد الروسي الذي استمعنا إليه طويلاً كان نوعاً من المساومة على مطالب روسية، قد تبدأ بالدرع الصاروخية التي نصبتها واشنطن في بولونيا على الحدود الروسية لتصل هذه المطالب إلى اتفاقية التجارة العالمية، وبالفعل ما إن بدأ التغيير في الموقف الروسي حتى وافقت واشنطن، من حيث المبدأ، على انضمام روسيا إلى هذه المعاهدة الدولية، بعدما حرمتها هذا الحق على امتداد ثماني عشرة سنة.

من هنا يمكن إستقراء تأخر توجّه نائب الرئيس السوري فاروق الشرع إلى موسكو، التي ربما لن يزورها، على الرغم مما ذكر منذ ثلاثة أيام عن بدء محادثاته هناك.

وأفادت تقارير دقيقة وواسعة الإطلاع أنّ الجانب الروسي كان ولا يزال يشترط على النظام السوري الموافقة سلفاً على بروتوكول المراقبين، مع إستعداد موسكو لإيفاد مجموعة من الخبراء للمشاركة في المراقبة.

وأبلغ الشرع سلفاً الآتي: إذا كنتم آتين إلينا بالموافقة على البروتوكول فأهلاً وسهلاً، أما إذا كنتم حاملين التنظير والإدعاءات فلا مجال.

باختصار، يمكن القول إنّ الدول الكبرى تبني مواقفها تبعاً لمصالحها، وهذا ما لا يدركه الصغار إلاّ متأخرين.

الطوائف المسيحية في الجزيرة السورية تتضامن مع أسر الضحايا و تلغي الاحتفالات بأعياد الميلاد

في بيان صادر عن رؤوساء الطوائف المسيحية على الجزيرة السورية ألغيت به مظاهر الإحتفالات بأعياد الميلاد المجيدة وأعياد رأس السنة تضامناً مع أسر الشهداء في سوريا، وفيما يلي نص البيان:

نظراً للظروف القاسية التي يجتازها القطر، وتعاطفاً مع أُسَر شهدائنا الأبرار من مدنيين وعسكريين، نقرّر ما يلي

- تُلغى كافة مظاهر الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد.
- تُلغى مظاهر الزينة الخارجيّة في الشرفات.
- تُقتَصر الاحتفالات على الصلوات والقداديس داخل الكنائس فقط.
- يُمنع منعاً باتاً استخدام المفرقعات والأسهم الناريّة بمناسبة رأس السنة الميلاديّة المجيدة.

أحلّ إله السلام أمانهُ وسلامه في القلوب والعائلات وعلى مساحة الوطن.
وكل عيد وعام وأنتم بخير وسلام.
الحسكة ١٠/ ١٢/ ٢٠١١
رؤساء الطوائف المسيحيّة

حروف متقاطعة ثورجية

	١	٢	٣	٤
١				
٢			■	■
٣				
٤			■	
٥				■

أفقي

١. مجنون منفصل عن الواقع

٢. إله

٣. من صفات بشار (معكوس)

٤. نقيض ميت (معكوس)

٥. مشروب الشبيحة

عمودي

١. غذاء اساسي للمنحبكجية

٢. حيوان مفترس

٣. ـ

٤. لا تجده في رأس المنحبكجي (معكوس)

ب	ش	ا	ر
ر	ب	■	■
س	ي	س	خ
ي	ح	■	م
م	ة	هـ	■

الجامعة العربية تقتلنا #ArabLeagueKills

@MouhanadSYR

أيها المتسلقون على أجساد الشهداء... انتم زائلون مع زوال النظام... مثلكم مثل بشار الأسد

@RayaHorra

أقسم بالله العظيم الذي خلق السماء بغير عمد وبسط الأرض للخلق أقسم بالله إنو الناس يلي بتموت بسوريا إخواننا يا عرب..مو مجوس

@jasemN

قصة الحب بين بشار والعالم والجامعة العربية : امتعاض .. فـ مهلة فـ لقاء .. فـ قلق فـ مهلة فـ تأجيل

@DeemaNizar

المهل العربية وقودُ دبابات تجتاح دير الزور

@Love_LibyaSyria

قيل الصمت . . حكمة و أنا اقول الصمت . . جريمة!

@revoamer

الشعب السوري يطالب الجامعة العربية بالتوقف عن حماية نظام الأسد المجرم... جامعة الدول العربية تقتل الشعب السوري بترددها

@KareemLailah

عزيزتي الجامعة العربية... مهلة الي تخلع رقبتك

@ic_noha

يا جامعة الدول العربية ، سيلعنكم شهداؤنا ومعتقلونا وجرحانا على منح النظام الخسيس المهل لذبح الشعب السوري وهتك حرماته

hurriyat.info@gmail.com

facebook.com/syrian.hurriyat تابعونا على الفيسبوك

@SyrianHurriyat تابعونا على التويتر

www.syrian-hurriyat.com